فالمعتزلة يقولون العباد خالقون افعالهم واما الجبرية يقولون لا كسب للعباد بل كل افعال
مخلوق الله تعالى وهم ثلث فرق الجهمية والنجارية والضرارية واما المرجئة هم الذين يقولون
لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة وهم خمس فرق اليونسية والغسانية
والصالحية واليونانية والبومية واما المشبهة فهم الذين يشبهون الله تعالى بالمخلوقات
في الجسم والحلول بالمكان وهم خمس فرق الكرامية والمقاتلية والاسمية والهاشمية
والكلابية فهذه اسماء الفرق الاثنين والسبعين وكل واحد من هذه الاسماء منسوب
الى شخص واضع لذلك المذهب والى ذلك القول ولكل فرق منها مذهب منفرد تركنا ذكره
لان كتابنا هذا مبناه على الاختصار المفيد ومن اراد تفصيل مذهب كل فرقة من هذه الفرق
فليطلب في كتاب الملل والنحل تاليف الشهرستاني واعلم ان المشهور من اهل البدع هؤلاء
ولكن لا حصر لاقوالهم الفاسدة وقائليها وطريق معرفة الحق من الباطل ان تقابل ما سمعت
من الاقوال باقوال العلماء اهل السنة فما كان موافقا لاقوالهم فهو حق والا فهو باطل واختلف
العلماء من السلف والخلف في تكفير اهل الاهواء والبدع ولا شك ان من كان مذهبه
وبدعته مؤدية الى الكفر وهو غير متاول فيه فهو كافر بالاجماع واما من كان منهم في مذهبه
وبدعته على طريق التاويل والاجتهاد والخطأ المفضي الى الهوى والبدعة من تشبيه
او نعت بجارحة ونفي صفات كمال مما لا يليق سبحانه وتعالى اختلف السلف والخلف
في تكفيرهم وقال بعضهم اهل الاهواء كلهم كفار هذا قول كثير من السلف والفقها والمتكلمين
من الخلف فمنهم صوب التكفير الذي قال به كثير من السلف ومنهم من اباه ولم ير اخراجهم
من سواد المسلمين وهو قول اكثر الفقهاء والمتكلمين قالوا هم فساق عصاة ضلال
ونوارثهم من المسلمين ونحكم لهم باحكامهم ووافق تكفيرهم جماعة من العلماء وذكر
في المحيط ان بعض الفقهاء لا يكفر احدا من اهل البدع وبعضهم يكفرونهم وهو من
خالف ببدعته دليلا قطعيا ونسبه الى اكثر اهل السنة والنقل الاول اثبت قال
ابن الهمام في شرح الهداية نعم يقع في كلام اهل المذاهب تكفير كثير ولكن ليس من كلام
الفقهاء الذين هم المجتهدون بل من غيرهم ولا عبرة بغير الفقهاء والمنقول عن المجتهدين

عدم

عدم تكفيرهم انتهى **فصل** واعلم ان الروافض كفار عندنا لانهم يسبون ابا بكر وعمر رض
وساب هذين الشيخين كافر عندنا وكذا من انكر خلافتهما يكفر عندنا ومن قذف عايشة
رض فهو كافر بالاجماع وكذا الاختلاف في كفر الباطنية وهم الذين يقولون ان للشريعة باطنا
لا يعلمه العلماء ويثبتون شريعة غير شريعة المحمدية وكذا الاختلاف في كفر اصحاب الحلول
والتناسخ من الباطنية وكذا الاختلاف في كفر الاباحية وهم الذين يقولون اذا وصل
العبد بالعبادة الى المعبود الحق سقط عنه كل التكليفات وحل له كل شيء من الزنا
واللواطة واكل اموال الناس بغير حق وغير ذلك من المحرمات وهم كفار بلا شبهة وكذا
نقطع بكفر من قال بقدم العالم وبقائه او شك في ذلك وكذا من قال بتناسخ الارواح
وانتقالها ابد الاباد في الاشخاص وهذه الطائفة كثيرة في الروم يقال لهم بالتركي
سماوون قاتلهم الله تعالى وكذا من زعم ان ظواهر الشريعة واكثر ما جاء به الرسل الاخبار
عما كان ويكون من الاخرة والحشر والقيمة والجنة والنار ليس منها شيء على مقتضى
لفظها ومفهوم خطابها وانما خوطبوا بها الخلق على جهة المصلحة لهم اذ لم يمكنهم
التصريح لقصور افهامهم فمضمون مقالاتهم ابطال الشرايع وتعطيل الاوامر والنواهي
وتكذيب الرسل والارتياب فيما اتوا به من انكر الميزان يوم القيمة او انكر الشفاعة
الشافعين يوم القيمة فهو كافر ومن قال ان القرآن مخلوق فهو كفر وكذا من ادعى مجالسة
الله تعالى والعروج اليه ومكالمته وحلوله في احد الاشخاص كقول بعض المتصوفة
والباطنية والنصارى والقرامطة وكذا من يزعم من الروافض ان عليا كان
المبعوث اليه جبرئيل عليه السلام وان كان بعض هؤلاء قد اشركوا في كفر اخر من قبلهم
وكذا من دان بالوحدانية وصحة النبوة بنبينا صلى الله عليه وسلم ولكن جوز على
الانبياء عليهم السلام الكذب فيما اتوا او ادعى في ذلك المصلحة بزعمه او لم يدعها
فهو كافر بالاجماع كالمتفلسفين وبعض الباطنية والروافض وغلاة المتصوفة
واصحاب الاباحة وكذا نقطع بتكفير كل قائل قولا يتوصل به الى تضليل الامة وتكفير
الصحابة كقول الكاملية من الروافض بتكفير جميع الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)